# بعض متغيرات الشخصية لدى مرتفعي التدين من طلاب الجامعة

دكتور/ طارق محمد عبد الوهاب
مدرس علم النفس بكلية الآداب بسوهاج
جامعة جنوب الوادى

مقدمة:

تحتل دراسة الدين مكانة هامة وعناية جمهور كبير من المتخصصين فى الدراسات النفسية، كما تحتل الظواهر الدينية مكان الصدارة فى فكر واهتمام عامة الناس، فليس هناك عاطفة إنسانية أشد تأثيراً فى نفوس الأفراد والجماعات من العاطفة الدينية (سامية الخشاب، ١٩٨٨، ص١٣).

وتعتبر بحوث "فريزر Frazer"، و"تايلور Taylor" من أوائل المحاولات العلمية لدراسة التدين، ولها يرجع الفضل الأكبر فى اعتبار الدين مظهراً لايختلف عن مظاهر الحياة الإنسانية الأخرى من حيث القابلية للبحث والاستقصاء، كما يعتبر "لوبا Leuba" هو أول من عرض للدين من الناحية السيكولوجية، وقد كان ذا نزعة موضوعية صارمة وصمم على أن يكون علم النفس الدينى خلواً من عنصر الإعتقاد أى من الأحكام الشخصية التى لا تستوحى التجربة أو المنطق (عبد المنعم المليجى، ١٩٥١، ص ص٣-٤).

ويمثل الدين شكلاً من أشكال أطر التوجه الذى يرى "فروم" Fromm أن الإنسان يسعى إليها من أجل استعادة الوحدة والاتزان مع بقية الطبيعة. كما يقوم بوظيفة تحقيق هدف الإنسان فى بحثه عن الكمال، ووظيفة إعطاء معنى للأشياء فى الحياة وهى من الأمور التى يبحث الإنسان عن تحقيق لها (Fromm, 1978, P48).

ويؤكد "ميدو وكاهو Meadw & Kahoe" على أن الإنسان بطبيعته ميال إلى التدين والى إقامة علاقة روحية مع خالقه (Meadw & Kahae, 1984, P4).

وإذا سلمنا بأن الحس الدينى جزء أساسى فى تكوين الإنسان وأنه موجود بدرجات متفاوتة عند الناس جميعاً، فقد يكون مطموراً عند من يحاول أن يحجبه أو

يمنعه من الظهور بل ربما يجحد وجوده، وقد يكون عارماً وطاغياً عند الصوفى العظيم الذى يرى الفعل الإلهى فى كل حركة كونية من حبة الرمل فى الصحراء إلى نجوم السماء، فلابد أن نُسلم بالتالى أن تفسير هذا الحس الدينى قد خضع لنفس التطور الذى خضع له الإنسان، فاختلف وفقاً لمراحل كثيرة لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالإطار الثقافى الذى وجد فيه (جفرى بارندر، ١٩٩٣، ص ص ٧-٨).

والدين له جذوره العميقة فى حياة الإنسان، فمنذ وجود الإنسان الأول على هذا الكوكب وهو دائم البحث عن إله ولديه اتجاه فطرى إلى التدين (Fromm, 1978, P21)، ويؤكد "ألبورت Allport" على هذه الحقيقة بقوله "أن العواطف الدينية تكون فى حالة حياة وحيوية دائماً، وذلك لأن لها جذوراً عميقة ومتعددة (Allport, 1960, P3)، وهكذا فإن الدين لا يختفى أبداً من الناحية الاجتماعية، فرغم الميل نحو العلمانية ونحو الشك إلا أن الدين يظل محتفظا بقوته وحيويته ولن يصبح فى أى وقت من الأوقات تراثاً منتمياً إلى الماضى (بركات حمزة، ١٩٩٣، ص٥٧).

ولا تنحصر حاجة الناس إلى الدين فى تنظيم شئونهم الاجتماعية واصلاح حالتهم الدنيوية، فإن لهم فوق ذلك حاجات عقلية ونفسية لامعدى لهم عن سدها، وهى أخص مهمات الدين، وأسمى ما تنتظره الأرواح البشرية من الوساطة بينها وبين الملأ الأعلى، وفى النفس البشرية غريزة فطرية للتدين يدل عليها إجماع الناس على الاحتياج إليه، حتى فى القرن التاسع عشر الذى بلغت النظريات الإلحادية فيه أوج عظمتها وما كان هذا الاجتماع ليعقد إلا لأن فى النفس البشرية داعية إليه، وفى العقل الانسانى حاجة به(محمد فريد وجدى، ١٩٩٤،ص ص٢٠٩-٢١٠).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تهتم الدراسة الحالية بالإجابة عن عدة تساؤلات خاصة بطبيعة العلاقة بين التوجه الدينى ومتغيرات الشخصية الآتية: العصابية- الذهانية- الانبساط- تقدير الذات- الدوجماتية، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على طبيعة الفروق بين الجنسين فى التوجه الدينى ومتغيرات الشخصية السابقة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١ - ماهى متغيرات الشخصية التى تميز المتدينين حقيقياً؟

٢ - هل هناك علاقة بين التوجه الدينى (الحقيقى- المظهرى) ومتغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية؟

٣ - هل هناك فروق بين الجنسين فى التوجه الدينى (الحقيقى- المظهرى) ومتغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية؟

وتحديد مشكلة الدراسة على هذا النحو يشير إلى أهميتها من حيث التعرف على متغيرات الشخصية التى تميز المتدينين بشكل حقيقى وارتباطها بالتوجه الدينى (الحقيقى- المظهرى) بصفة عامة، نظراً لندرة الدراسات الغربية التى اهتمت بالسلوك الدينى بصفة عامة، والدراسات التى اهتمت بالتوجه الدينى على وجه الخصوص (طه المستكاوى، ١٩٨٢، ص٥).

وأهمية الدين بالنسبة للوجود الإنسانى تفرض ضرورة الاهتمام به وبحثه من الناحية السيكولوجية لمعرفة المتغيرات المرتبطة به وتأثيره فى الإنسان وفى الشخصية (بركات حمزة، ١٩٩٣، ص٥٧).

بالإضافة إلى أن الدين يكتسب أهمية خاصة فى مجتمعات العالم الثالث حيث يمثل أحد الجسور الصلبة التى يمكن أن تنهض عليها عمليات التحديث والتنمية، فلايمكن أن نتصور بأى حال من الأحوال أن عمليات التحديث والتنمية فى مجتمعاتنا يمكن أن تنفصل عن نسق القيم الدينية (سامية الخشاب، ١٩٨٨، ص٩).

كما يستمد البحث أهميته من أهمية الشريحة التى يجرى عليها وهى شريحة الشباب من طلاب الجامعة وهم من أهم شرائح المجتمع وركيزة تطوره الأساسية، وهم عدة أى مجتمع وذخيرته فهم من حيث الحجم الأكثرية،ومن حيث القدرة على العطاء من أقوى شرائحه،ومن حيث الصراعات الأسهل عرضة للضغوط والأكثراستجابة للصراعات(جمال مختار، ١٩٩٩، ص٨٧)، بالإضافة إلى أنه حتى الآن لم ينل الشباب الجامعى فى صعيد مصر حقه فى الدراسة والبحث.

الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة الدراسات الأجنبية التى تناولت التدين والتوجه الدينى، فإن نتائج هذه الدراسات قد اختلفت فى تقييم علاقة متغيرات الشخصية بالدين، ووصف شخصية الأفراد الأكثر تديناً والأقل تديناً، كما اختلفت أيضاً فى تقييم علاقة الدين بالعديد من المتغيرات الأخرى مما جعل الغموض يكتنف هذه المنطقة من البحث (Bergin, et al, 1984, P197).

فعلى حين نجد أن المتدينين أكثر تقديراً للذات فى دراسة فرازن (Frazin 1971,P248)، وفى دراسة "لارى وزملائه" (Larry, et al, 1993)، وأكثر صحة

نفسية فى دراسة "رايس" (Rice, 1971, P194)، وفى دراسة "باول" (Paul, 1977, 1949)، وأكثر ثقة وإيجابية ونضجاً وذكاءً فى دراسة "هامبى" (Hampy, 1973, P1127)، وأكثر ضبطاً للذات وتكيفاً اجتماعياً وتحملاً للمسئولية فى دراسة "ماكلين" (Mcclain, 1978, P159)، وأكثر اتزاناً إنفعالياً فى دراسة "كوف" (Cove, 1981, P60)، وأكثر سيطرة ومسئولية اجتماعية وحيوية فى دراسة "ويلسن" (Wilson, 1983, P41)،وأكثرتفاؤلاً فىدراسة "روبرت" (Robert, 1984, P3329)، وأكثر تحكماً فى الذات وتوظيفاً أفضل للشخصية فى دراسة "بيرجن" (Bergin,1987,P197)، نجدأنهم فى نفس الوقت أكثرانطواءا فىدراسة" سكوبى" (Scobie,1967,P77)، وفى دراسة "شلونسكى" (Chlewinski, 1984)،وأكثرحاجة للانتحارفى دراسة "هاريو" (Haruyo, 1972, P109)، وأقل ذكاءً فى دراسة "واين" (Wayne, 1975, P4153)، وأكثر تسلطية فى دراسة "فيهر" (Fehr, 1977, P63) ، وأكثر تسلطية أيضاً وأقل تقديراً للذات فى دراسة "لورانس ومارك" (صالح عبد الكريم، ١٩٩٩، ص٩٤)، وأكثر اعتمادية وتقليدية ومحافظة وجمود فى دراسة "ويب" (Wiebe, 1980, P181)، وأكثر عصابية فى دراستى "فرانسيس" (Francis, 1981, P99)، (Francis, 1985, P41).

بينما لم تكن هناك علاقة بين التدين والانبساط والانطواء فى دراسة "براون" (Brown,1962,P259)،وبين التدين والانبساط فىدراسة "فرانسيس" (Francis,1981,P101)، وبين التدين والدوجماتية فى دراسة "تومبسون" (Thompson, 1973, P1356)، وبين التدين والعصابية والانبساط فى دراسة "فرانسيس" (Francis, 1989)، وبين التدين والعصابية فى دراسة "ساتيا" (Satya, 1989, P47).

وبالنسبة للفروق بين الجنسين فى التدين نجد نفس الاختلاف فى النتائج بين الدراسات، فعلىحين أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الاناث أكثرتديناً من الذكور (Chlewnski,1987)، (Francis, et al, 1981)، (Francis, et al, 1985)، (Frazin, 1971)، (Scobie,1975)، نجد أنه فى دراسة "آشا" أوضحت النتائج أن الذكور أكثر تديناً من الإناث (Asha, 1983)، بينما أوضحت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق فى التدين بين الجنسين (Wilson, 1983).

وفى البيئة العربية نجد أن الدراسات التى تناولت الدين -على الرغم من قلتها- كان بها نفس التعارض، ففى دراسة "عبد الرحمن العيسوى" ١٩٦٦ لم تكن هناك علاقة بين الاتجاهات الدينية والتكيف النفسى، وأوضحت النتائج أن الإناث أكثر تديناً من الذكور، أما فى دراسة "مصطفى تركى" ١٩٧٨ لم تكن هناك علاقة بين التدين وكل من العصابية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للانجاز. كما لم يجد "عبد الرقيب البحيرى" ١٩٨٩ علاقة بين التوجه الدينى بشقيه الجوهرى والظاهرى(١)، وكل من الدوجمائية والتسلطية. وأوضحت النتائج أن الاناث أكثر توجها دينياً جوهرياً من الذكور، أما دراسة "سعيدة أبو سوسو" ١٩٨٩ فقد أوضحت نتائجها أن الطالبات المتدينات أقل خوفاً من الموت ومن الأماكن المرتفعة ومن الحياة بعد الموت بالمقارنة بالطالبات غير المتدينات، وعلى عكس الدراسة السابقة توصلت نتائج دراسة "عبدالله جاد" ١٩٩٤ أن المتدينين أكثر قلقاً من الموت وأن الذكور أكثر تديناً من الاناث.

أما فى دراسة "نعمات أحمد قاسم" ١٩٩٦ فقد أوضحت النتائج أن هناك ارتباطاً موجباً بين التوجه الدينى الجوهرى والصحة النفسية وقوة الأنا، وأن الاناث أكثر توجهاً دينياً ظاهرياً من الذكور، بينما لم تكن هناك فروق بين الجنسين فى التوجه الدينى الجوهرى، وفى دراسة "خالد السيد" ١٩٩٧ أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين أبعاد التوجه الدينى وبين كل من الانبساط والسيطرة والاتطواء والخضوع، بينما ارتبطت أبعاد التوجه الدينى بشكل موجب ودال بالثقة بالنفس.

كذلك توصلت نتائج دراسة "صالح عبد الكريم" ١٩٩٩ إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التدين والمظاهر الايجابية للصحة النفسية والمتمثلة فى تقدير الذات وقوة الأنا، بينما كانت العلاقة دالة سالبة بين التدين والمظاهر السلبية للصحة النفسية، كما لم تكن هناك فروق بين الذكور والاناث فى التدين.

<u>تعقيب على الدراسات السابقة:</u>

يبدو واضحاً من استعراض الدراسات السابقة قلة الدراسات التى اهتمت بالدين فى البيئة العربية بالمقارنة بالدراسات الأجنبية، كما يتضح التباين الشديد فى نتائج الدراسات الأجنبية والعربية سواء كان هذا التباين فى علاقة التدين بمتغيرات

(١) يستخدم بعض الباحثين فى البيئة العربية مصطلحى جوهرى وظاهرى كترجمة لـ (Intrinsic& Extrinsic) بدلا من حقيقى ومظهرى المستخدمين فى الدراسة الحالية.

الشخصية المختلفة، أو فى الفروق بين الجنسين فى التدين، وقد يكون هذا راجعاً للفروق الثقافية والى استخدام مقاييس مختلفة للتدين، بالاضافة إلى الاختلاف فى تحديد مفهوم الدين نفسه.

ويجب أن نشير إلى أن نتائج الدراسات الأجنبية يجب أن تؤخذ بحذر لاختلاف الاطار الثقافى والدينى بين البيئة التى أجريت فيها هذه الدراسات والبيئة العربية.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

التوجه الدينى: Religious Orientation

التعريف الذى تتبناه الدراسة الحالية للتوجه الدينى هو تعريف "ألبورت" ١٩٥٩ حيث يرى أن هناك نمطين من التوجه الدينى:

- التوجه الدينى الحقيقى Intrinsic Religious Orientation
- التوجه الدينى المظهرى Extrinsic Religious Orientation

والتوجه الدينى الحقيقى -طبقاً لألبورت- يميز حياة الشخص المتعمق فى عقيدته الدينية دون أى تحفظ، والشخص الذى له هذه الطبيعة يعمل على خدمة الدين بدلاً من أن يسخر الدين لخدمته، إنه الدين بوصفه الاطار الذى يمنح الإنسان المعنى والذى يفهم من خلاله كل أمور حياته وبالتالى يصبح هو البداية والمنتهى.

أما التوجه الدينى المظهرى فهو تلك النظرة للدين باعتباره نمطاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايتها، والمنفعة الشخصية، إنه تدين العرف الاجتماعى والمواساة وخدمة الذات وهو نمط أنانى نفعى يستخدم الدين كوسيلة للحصول على المكانة والأمن وتبرير الذات والقبول الإجتماعى (Allport & Ross, 1967, P43).

ويتميز التعريف السابق بالبساطة والوضوح، واستبعاد المفاهيم الغامضة غير الاجرائية، وهو يفرق بين نمطين من التدين ويبين أن السلوك المظهرى ليس كافياً للحكم على الفرد بأنه متدين، ويرى "دوناهيو Donahue" أن أكثر المفاهيم التى أثرت فى البحوث الامبيريقية فى مجال سيكولوجية التدين هو المفهوم الذى وضعه "البورت" عن التدين الحقيقى والتدين المظهرى (Donahue, 1985, P401).

متغيرات الشخصية:

كشفت أبحاث "ايزنك Eysenek" عن وجود ثلاثة من الأبعاد الأساسية التى تمثل الحد الأدنى اللازم لوصف تركيب الشخصية وبالتالى قياسها، ولكن لايعنى أنها كل الأبعاد الممكنة أو المحتملة وهذه الأبعاد هى:

أ - الانبساط. ب- العصابية. جـ- الذهانية.

أ - بعد الانبساط فى مقابل الانطواء: Extraversion Vs Introversion

ويُشير هذا البعد إلى مجموعة من مظاهر السلوك التى تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية (قطب الانبساط)، وبين الخجل الاجتماعى والتروى وعدم الاندفاع والتباعد والاعتزال والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء) (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١، ص٩).

ب - بعد العصابية فى مقابل الاستقرار الانفعالى: Neuroticism Vs Emotional Stability

وهو بعد ثنائى القطب أيضاً، ويقابل بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالى كطرف وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية (يوسف عبدالفتاح، ١٩٩٥، ص ص٣٨-٣٩).

والعصابية ليست هى العصاب أو الاضطراب النفسى، بل هى الاستعداد للاصابة بالعصاب، ولا يحدث العصاب الحقيقى إلا بتوفر درجة مرتفعة من العصابية والضغوط الشديدة نتيجة لحوادث وخبرات الحياة (كخسارة مالية) أو لاضطراب البيئة الداخلية (كالاصابة بمرض مزمن) (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٩، ص١٠).

جـ- بعد الذهانية: Psychoticism

والذهانية تشير إلى سمة كامنة فى الشخصية توجد بدرجات متفاوتة لدى كل الأشخاص، وإذا ما وجدت بدرجات عالية فإنها تُشير إلى أن لدى الفرد قابلية أو استعداداً لتطوير شذوذ نفسى، ومع ذلك فإن وجود مثل هذا الاستعداد أو التهيؤ يعد بعيداً تماماً عن الذهان الفعلى (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٩، ص٣٤٦).

تقدير الذات: Self- Esteem

يُعرف "روزنبرج Rosenberg" تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد الشاملة - سالبة كانت أم موجبة- نحو نفسه، مما يعنى أن تقدير الذات المرتفع يعنى أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما تقدير الذات المنخفض يعنى عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفض ذاته أو احتقارها (عادل عبدالله، ١٩٩١، ص ص٨-٩).

كما يُعرف "كوبر سميث Cooper Smith" تقدير الذات بأنه الحكم الشخصى للفرد عن قيمته الذاتية والتى يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه

والتى يستدعيها فى مواجهة العالم المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل ( Cooper Smith,1981,P271).

وتعريفات تقدير الذات بصفة عامة تشير فى مجموعها إلى مدى اعتزاز الفرد بنفسه ومستوى تقييمه واحترامه لذاته.

الدوجماتيـــــــة: Dogmatism

يُعرف "روكيتش Rokeach" الدوجماتية بأنها نسق معرفى مغلق من المعتقدات الخاصة بالواقع والحياة تنتظم حول قاعدة من المعتقدات بقوة السلطة المطلقة، وتتحول بدورها إلى معايير تنظم سلوك الفرد نحو الآخرين سواء بالتعصب ضدهم أو بالتسامح المعتدل (Rokeach,1960,P195).

فروض الدراسة:

١ - تتمايز متغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية (العصابية- الذهانية- الانبساط- تقدير الذات- الدوجماتية) بين مرتفعى ومنخفضى التدين الحقيقى.

٢ - هناك علاقة بين التوجه الدينى (الحقيقى- المظهرى) ومتغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية.

٣ - هناك فروق بين الجنسين فى التوجه الدينى (الحقيقى- المظهرى) ومتغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية.

اجراءات الدراسة:

أولاً: العينـــــــــة

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ طالباً وطالبة (١٢٧ طالباً، ٧٩ طالبة) من طلاب كلية الآداب بسوهاج- جامعة جنوب الوادى، موزعين على الفرق الدراسية (الثانية- الثالثة- الرابعة)، وأقسام الكلية المختلفة، متوسط أعمارهم ١٩,٦٧، وانحراف معيارى ١,٨٥

ثانياً: الأدوات:

١ - مقياس التوجه الدينى:

تم اعداد صورة معدلة من النسخة العربية لمقياس التوجه الدينى لـ "ألبورت" والتى قدمها للعربية "عبد الرقيب البحيرى، وعادل دمرداش"، وذلك نظراً لوجود بعض العيوب بالنسخة العربية حيث ينقسم فيها المقياس إلى صورتين: الصورة (أ)

للمسلمين وتتكون من ٣٤ بنداً، والصورة (ب) للمسيحيين وتتكون من ٢٦ بنداً، مما يقتضى تقسيم العينة حسب الديانة بالاضافة إلى ضرورة معالجة الدرجات لاختلاف عدد البنود فى كل صورة (عبدالرقيب البحيرى، عادل دمرداش، ١٩٨٨).

والمقياس فى صورته المعدلة يتكون من ٣٠ بنداً ينقسم إلى مقياسين فرعيين: التوجه الدينى الحقيقى- التوجه الدينى المظهرى، وهى صورة تصلح للتطبيق على جميع الأفراد وبصرف النظر عن الديانة.

ثبات المقياس:

قام عبد الرقيب البحيرى، وعادل دمرداش بحساب ثبات الصورة الأصلية من المقياس باستخدام معامل ألفا وكانت جميع المعاملات دالة لأربع عينات مختلفة (عبدالرقيب البحيرى، عادل دمرداش، ١٩٨٨، ص١١).

وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقتين:

أ - طريقة إعادة التطبيق: على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة بعد ١٠ أيام وكانت معاملات الثبات كما يلى:

التوجه الدينى الحقيقى = ٠,٦٣١

التوجه الدينى المظهرى = ٠,٧٥٨

وهى معاملات مرتفعة وتشير إلى قدر كبير من ثبات الاستقرار للمقياس بصورتيه.

ب - طريقة القسمة النصفية: وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) وقد بلغ معامل الثبات:

- التوجه الدينى الحقيقى : قبل التصحيح: ٠,٦٨٥
  بعد التصحيح: ٠,٨١٣
- التوجه الدينى المظهرى : قبل التصحيح: ٠,٧٩١
  بعد التصحيح: ٠,٨٨٣

وهى أيضاً معاملات مرتفعة، وتشير إلى أن الصورة المعدلة للمقياس تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

صدق المقياس:

قام "عبد الرقيب البحيرى، وعادل دمرداش" بحساب صدق الصورة الأصلية من المقياس بعدة طرق: صدق المضمون، صدق التناسق الداخلى، الصدق العاملى وأوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

وفى الدراسة الحالية تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة، وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً مما يُعد مؤشراً جيداً لصدق المقياس فى صورته المعدلة.

٢ - استخبار أيزنك للشخصية: (E.P.Q)

ويتكون الاستخبار من ٩٠ بنداً، وهو آخر تطورات سلسلة قوائم "ايزنك" وأهم ما يفترق فيه الاستخبار الحالى عن قائمة "إيزنك" للشخصية E.P.I هو فى احتوائه على مقياس اضافى للذهانية، كما أجريت بعض التحسينات على مقاييس الانبساط والعصابية والكذب.

ولقد تم استخدام الاستخبار فى الدراسة الحالية كما هو دون اضافة أو حذف أو تعديل.

ثبات الاستخبار:

قام "أحمد عبد الخالق" بدراسة لتقنين الاستخبار فى البيئة العربية على عينات عشوائية من المصريين ضمت نوعيات مختلفة من الطلاب والمدرسين والممرضات والأطباء والكتبة والأخصائيين الاجتماعيين وربات البيوت والمحاسبين والمهندسين والفنيين والمحامين (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١، ص٧٧).

وقد قام "أحمد عبد الخالق" بحساب معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية للاستخبار، واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة وتعبر عن ثبات مرتفع للاستخبار (أحمد عبدالخالق، ١٩٩١، ص٧٧).

صدق الاستخبار:

قام "أحمد عبد الخالق" بحساب الصدق العاملى بطريقة المكونات الأساسية لـ"هوتيلنج" مع تدوير المحاور تدويراً مائلاً وقد أظهرت التحليلات تشبعات مرتفعة للعوامل، كما أشارت المقارنات العاملية إلى أن العوامل الأربعة متطابقة بين المصريين والانجليز، وبين المصريين الذكور والإناث (أحمد عبد الخالق، ١٩٩١، ص ٧٧).

ولم يجر الباحث أى دراسات لحساب صدق وثبات الاستخبار نظراً لتوافر بيانات حديثة عن صدقه وثباته، ونظراً لضخامة عينة التقنين (١٣٣٠ مفحوص) وتنوعها وتمثيلها النسبى لقطاعات كبيرة من المجتمع المصرى.

٣ - مقياس تقدير الذات:

تم اعداد مقياس "تقدير الذات" بعد الاطلاع على بعض المقاييس المتاحة فى البيئة العربية مثل مقياس "روزنبرج" لتقدير الذات، ومقياس تقدير الذات لـ"حسين الدرينى وآخرين"، ومقياس تقدير الذات لـ "هلمريش وآخرين"، وتم اختيار بعض الأفكار والقليل من العبارات التى تناسب عينة الدراسة، ثم اضافة بعض العبارات من خلال استقراء التراث الخاص بتقدير الذات، وقد بلغ عدد البنود ٤٢ بنداً، وأصبحت ٣٠ بنداً بعد تقنين المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

أ - طريقة إعادة التطبيق: على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة بعد ١٠ أيام وبلغ معامل الثبات ٠,٧٩٨ وهو معامل مرتفع ويشير إلى قدر كبير من ثبات الاستقرار.

ب- طريقة القسمة النصفية: وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان-براون) وقد بلغ معامل الثبات:

قبل التصحيح : ٠,٧١٣

بعد التصحيح : ٠,٨٣٢

وهو أيضا معامل ثبات مرتفع ويُشير إلى قدر كبير من ثبات الاتساق.

صدق المقياس:

أ - تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة، وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً.

ب - كما تم حساب الصدق التلازمى للمقياس من خلال تطبيقه مع مقياس "تقدير الذات" لـ"حسين الدرينى وآخرين" على عينة من ٦٠ طالبا وطالبة وبلغ معامل الارتباط ٠,٦٨٧ وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، ويُشير إلى صدق مرتفع لمقياس تقدير الذات المستخدم فى الدراسة الحالية.

٤ - مقياس الدوجماتية:

قام "روكيتش" عام ١٩٥٦ بوضع التصور النظرى لمقياسه عن الدوجماتية، وللمقياس عدة صور، وقد قام بإعداد وتعريب الصورة المستخدمة فى الدراسة الحالية "أحمد عبد العزيز سلامة" (روكيتش، ١٩٧٢).

وقد تم استخدام المقياس كما هو دون حذف أو اضافة نظراً لمناسبة العبارات لتعريف الدوجماتية فى الدراسة الحالية، ومناسبة العبارات لعينة الدراسة.

ثبات المقياس:

قام "أحمد عمر روبى" ١٩٨١ بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد ١٥ يوماً على عينة مكونة من ١٣٣ طالبا وطالبة فى التعليم الثانوى وتراوحت معاملات الثبات مابين ٠,٣٨ إلى ٠,٧٩ بالنسبة للذكور، ومابين ٠,٤٨ إلى ٠,٨٠ بالنسبة للاناث، كما قام "صلاح أبوناهية" ١٩٨٤ بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة من ٦٠ طالباً من طلاب المرحلة الثانية وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح ٠,٨٤.

وقام "عبد العال حامد" ١٩٨٦ بحساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق بعد ٢١ يوماً على عينة من ١٣٤ طالباً وطالبة من كلية التربية بشبين- جامعة المنوفية وبلغ معامل الثبات ٠,٧٦. أيضاً قام "ابراهيم عيد" ١٩٨٧ بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد ٢١ يوما على عينة من ١٠٠ طالباً من طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس وبلغ معامل الثبات ٠,٦٧.

وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقتين كما يلى:

١ - طريقة إعادة التطبيق: على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة (٣٠ طالب- ٣٠ طالبة) بعد ١٠أيام وبلغ معامل الثبات ٠,٦١٧ وهو معامل مرتفع ومقبول.

٢ - طريقة التقسيم النصفى: وتصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان-براون) وقد بلغ معامل الثبات:

قبل التصحيح: ٠,٦٤٥

بعد التصحيح: ٠,٧١٩

صدق المقيـــــاس:

يتميز المقياس بتوافر بيانات حديثة عن صدقه، فهناك عدة دراسات استخدمت المقياس وقامت بتقنينه، فقد قام "أحمد عمر روبى" ١٩٨١ بحساب الصدق الذاتى

للمقياس الذى بلغ ٠,٨٨، واستخدم "صلاح أبوناهية" ١٩٨٤ صدق الاتساق الداخلى وبلغت جميع العبارات حد الدلالة فى حين قام "عبدالعال حامد" ١٩٨٦ بحساب صدق المجموعات المتناقضة وكانت الفروق جوهرية بين مجموعتين متضادتين.

وفى الدراسة الحالية تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس، وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يعد مؤشراً جيداً للصدق بالاضافة إلى الدراسات التى قامت بحساب صدق المقياس بطرق أخرى.

ثالثاً: إجراءات التطبيق:

تم التطبيق جمعياً من خلال استئذان المحاضرين فى أخذ بعض الوقت من المحاضرات، واستغرقت جلسة التطبيق مابين ٨٠ إلى ١٠٠ دقيقة.

الجلسات الأولى كانت بمثابة تجربة للتحقق من مدى فهم المفحوصين للتعليمات، ومدى وضوح بنود المقاييس بالنسبة لهم، وقد تبين أن جميع الأسئلة واضحة ومفهومة لأفراد العينة فى بداية الجلسة كان يتم القاء التعليمات على الطلبة وإخبارهم بأن الدراسة تستهدف معرفة سمات شخصية طلبة الجامعة ويتم حثهم على التعاون والتأكيد على أن البيانات سرية للغاية، وكان يتم التأكد من ملء البيانات على كراسة الاجابة ومراجعة البنود للتأكد من عدم ترك أحدها دون إجابة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلى عرض لنتائج الدراسة طبقاً للفروض، ويوضح الجدول رقم (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة الكلية (ن= ٢٠٦).

جدول رقم (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

| المتغيـــــــر | المتوســـــــط | الانحراف المعيارى |
|---|---|---|
| ١ – التوجه الدينى الحقيقى | ٣٢,٣٠١ | ٧,٦٦٩ |
| ٢ – التوجه الدينى المظهرى | ٢٤,١٧٢ | ٨,١٤٥ |
| ٣ – العصابيـــــة | ١٤,٤٨٢ | ٣,٥١٩ |
| ٤ – الذهانيـــــة | ٣,٩٢٧ | ١,٨٠٢ |
| ٥ – الانبســـــاط | ١٢,٠١٥ | ٣,٧٢٨ |
| ٦ – الكـــــذب | ٦,٩٣٧ | ٢,٧٧٩ |
| ٧ – تقديـــر الذات | ١٨,٩٩٧ | ٦,٢٩١ |
| ٨ – الدوجماتيـــة | ٢٠٩,٩٢٢ | ٥٧,٧٤٣ |

نتائج الفرض الأول:

جاءت صياغة هذا الفرض على النحو التالى:

تتمايز متغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية (العصابية- الذهانية- الانبساط- تقدير الذات- الدوجماتية) بين مرتفعى ومنخفضى التدين الحقيقى.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الربيع الأعلى لمتغير التوجه الدينى الحقيقى لتحديد الأفراد مرتفعى التدين الحقيقى، ثم حساب الربيع الأدنى لنفس المتغير لتحديد الأفراد منخفضى التدين الحقيقى، وتم حساب اختبار (ت) بين المجموعتين، ويوضح الجدول رقم (٢) الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (٢)

قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى التدين الحقيقى

| المتغيرات | مرتفعوا التدين الحقيقى ن = ٥١ | | منخفضوا التدين الحقيقى ن= ٥١ | | ت | الدلالة | اتجاه الفـــرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| ١-التوجه الدينى المظهرى | ٢٩.٨٧٢ | ٩.١١٧ | ٣٦.٣١٤ | ١١.١١٣ | ٣.١٧- | ٠.٠١ | الأقل تدينا |
| ٢- العصابية | ١٢.٣٦٥ | ٣.٧٦٤ | ١٥.٦١٩ | ٤.٨٧٣ | ٣.٧٤- | ٠.٠١ | الأقل تدينا |
| ٣- الذهانية | ٢.٠٠٥ | ٠.٩٨٥ | ٣.١١٠ | ١.١٠٢ | ٥.٢٩- | ٠.٠٠١ | الأقل تدينا |
| ٤- الانبساط | ١١.١٤٣ | ٣.٧١٢ | ١٢.٧٢٣ | ٣.٩٥٧ | ٢٠.٦- | ٠.٠٠١ | الأقل تدينا |
| ٥- الكذب | ٥.٣٤٢ | ١.٨١٧ | ٧.٠١٣ | ٢.١٥٦ | ٤.٠٠- | ٠.٠٠١ | الأقل تدينا |
| ٦- تقدير الذات | ٢٠.٦٥٣ | ٦.٤٢١ | ١٦.٣٤٧ | ٥.٩٣٤ | ٣.٤٨ | ٠.٠١ | الأكثر تدينا |
| ٧- الدوجماتية | ١٩٨.٢٣١ | ٦٦.٢٤٥ | ٢١٥.٣٩٧ | ٦٩.٦٣٢ | ١.٢٩- | غ.د | - |

درجة الحرية = ٥٠

مستويات الدلالة ٢,٠٢١ = ٠,٠٥ ٢,٧٠٤ = ٠,٠١

٣,٥٥١ = ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الأول حيث ميزت جميع متغيرات الشخصية بين المجموعتين ماعدا متغير الدوجماتية، وعلى حين كانت الفروق فى اتجاه مجموعة منخفضى التدين الحقيقى على متغيرات: التوجه الدينى المظهرى- العصابية- الذهانية- الانبساط- الكذب، نجد أن الفرق كان فى اتجاه مجموعة مرتفعى التدين الحقيقى على متغير تقدير الذات، ومن خلال النتائج السابقة يمكن اقتراح النموذج التالى للمتغيرات المميزة للمتدينين حقيقياً.

جدول رقم (٣) نموذج للمتغيرات المميزة بين الأكثر تديناً حقيقياً والأقل تديناً حقيقياً

| المتغيرات | الأكثر تديناً حقيقياً | الأقل تديناً حقيقياً |
|---|---|---|
| ١ - التوجه الديني المظهري | أقل تديناً مظهرياً | أكثر تديناً مظهرياً |
| ٢ - العصابية | أقل عصابية | أكثر عصابية |
| ٣ - الذهانية | أقل ذهانية | أكثر ذهانية |
| ٤ - الانبساط | أقل انبساطاً | أكثر انبساطاً |
| ٥ - الكذب | أقل كذباً | أكثر كذباً |
| ٦ - تقدير الذات | أكثر تقديراً للذات | أقل تقديراً للذات |

وتشير النتائج السابقة بصفة عامة إلى أن الأكثر تديناً حقيقياً هم أيضاً أكثر تقديراً لذواتهم وأكثر توافقاً مع الذات وتكيفاً مع المجتمع، وأكثر خلواً من الأعراض العصابية بشكل عام، ولعل ذلك يرجع إلى أن التدين يخدم وظائف هامة فى فى حياة الأفراد، فهو يمدهم بأنساق المعنى التى تحميهم من الخوف وعدم المعرفة (سامية الخشاب، ١٩٨٨، ص١٧٥) فالمتدين قوى فى عقيدته وقوى فى ذاته مما يكون له مردوده الايجابى على الفرد من خلال إحساسه بالكفاية والرضا (عبدالمحسن حمادة، ١٩٩٢، ص١٣٩).

إن التدين يُعد ملاذاً عظيماً ومنقذاً كبيراً من المشكلات الانفعالية والصدمات النفسية، فالدين بما يحمله من أفكار وقيم يكون علاجاً للكثير من المشكلات التى يقع فيها الفرد (رشاد عبدالعزيز، ١٩٩٣، ص٤٢٦).

<u>نتائج الفرض الثانى:</u>

جاءت صياغة هذا الفرض على النحو التالى:

هناك علاقة بين التوجه الدينى (الحقيقى- المظهرى) ومتغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات الارتباط المستقيم لبيرسون بين التوجه الدينى (الحقيقى-المظهرى) ومتغيرات الشخصية لدى عينة الدراسة الكلية (ن=٢٠٦)، ويوضح الجدول رقم (٤) قيمة معاملات الارتباط.

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط المستقيم بين التوجه الدينى ومتغيرات الشخصية

| المتغيـــــــر | ارتباطه بالتوجه الدينى الحقيقى | ارتباطه بالتوجه الدينى المظهرى |
|---|---|---|
| ١ - العصابية | -٠,١٦٢* | ٠,٢٩٧** |
| ٢ - الذهانيـــة | ٠,٠٥١ | ٠,١٨٧** |
| ٣ - الانبســاط | -٠,١٨٣** | -٠,٠٧١ |
| ٤ - الكـــذب | -٠,٢٠٣** | -٠,١٦٧* |
| ٥ - تقدير الذات | ٠,٤٧١** | ٠,٢٨٣** |
| ٦ - الدوجماتية | ٠,٠٩٤ | ٠,١٩٥** |

درجة الحرية = ٢٠٤

مستويات الدلالة: ٠,٠٥= ٠,١٣٨ (*) ٠,٠١ = ٠,١٨١ (**)

وتشير معاملات الارتباط السابقة إلى تحقق الفرض الثانى بشكل جزئى حيث أوضحت النتائج وجود علاقات دالة بين التوجه الدينى بشقيه (الحقيقى والمظهرى) وغالبية متغيرات الشخصية حيث إرتبط التوجه الدينى الحقيقى بشكل سالب ودال بمتغيرات: العصابية والانبساط والكذب، بينما ارتبط بشكل موجب ودال بتقدير الذات، ولم تكن هناك علاقة بينه وبين الذهانية.

أما التوجه الدينى المظهرى فقد ارتبط بشكل موجب ودال بمتغيرات: العصابية والذهانية وتقدير الذات والدوجماتية، بينما ارتبط بشكل سالب ودال بالكذب، ولم تكن هناك علاقة بينه وبين الانبساط.

وتتفق النتائج السابقة بصفة عامة مع نتائج دراسة "كيرد" ١٩٨٧ حيث وجد علاقة موجبة بين الخبرات الدينية الصوفية وأبعاد الشخصية كما يقيسها استخبار "إيزنك" للشخصية E.P.Q وهو نفس الاستخبار المستخدم فى الدراسة الحالية (Caird, 1987) كما اتفقت بشكل جزئى مع نتائج دراسة "فرانسيس" ١٩٨١حيث وجد علاقة موجبة بين التدين والعصابية (Francis,1981)، بينما إرتبطت العصابية

ارتباطاً سالباً بالتدين الحقيقى وارتباطاً موجباً بالتدين المظهرى فى دراستنا الحالية، كما تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات "فرازن" ١٩٧١ (Frazin.1971) و"لارى وزملاءه" ١٩٩٣ (Lary et al, 1993) والتى أوضحت وجود علاقة دالة موجبة بين التدين وتقدير الذات، وفى الدراسة الحالية ارتبط تقدير الذات ارتباطاً دالاً موجباً بالتدين الحقيقى والتدين المظهرى معاً.

وفى البيئة العربية تتفق مع نتائج دراسة "صالح عبدالكريم" ١٩٩٩ حيث كانت العلاقة دالة موجبة بين أبعاد التدين وتقدير الذات.

على حين تختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسات "براون" ١٩٦٢ حيث لم يجد علاقة بين التدين والانبساط والانطواء (Brown,1962)، و"فرانسيس" ١٩٨١ حيث لم يجد علاقة بين التدين والانبساط (Francis, 1981)، و"توميسون" ١٩٧٣ حيث لم يجد علاقة بين التدين والدوجماتية(Thompson, 1973)،و"ساتيا" ١٩٨٩ حيث لم يجدعلاقة بين التدين والعصابية (Satya,1989).

وفى البيئة العربية اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة "مصطفى تركى" ١٩٨٠ حيث لم يجد علاقة بين التدين وكل من العصابية والانبساط، ودراسة "عبد الرقيب البحيرى" ١٩٨٩ حيث لم يجد علاقة بين التوجه الدينى والدوجماتية، ودراسة "خالد السيد" ١٩٩٧ حيث لم يجد علاقة بين التوجه الدينى والانبساط والانطواء.

وقد يكون هذا الاختلاف فى النتائج راجعاً إلى استخدام الباحثين فى الدراسات السابقة لمحكات ومقاييس مختلفة للتدين، فعلى حين استخدم "فرانسيس" مقياس الاتجاه نحو الدين من إعداده، استخدم "كيرد" مقياس الخبرات الصوفية "لهود"، واستخدم "ساتيا" مقياس التدين "لديكا"، واستخدم "مصطفى تركى" مقياس التدين من اختبار الشخصية الشامل واستخدم "خالد السيد" مقياس للتوجه الدينى من إعداده، وكل اختبار من الاختبارات السابقة يختلف تماماً عن الآخر ويعتمد على محكات تختلف تماماً عن المقاييس الأخرى، وتعتبر نتائج مقياس التوجه الدينى (الحقيقى- المظهرى) فى علاقته بمتغيرات الشخصية فى الدراسة الحالية جديدة فى هذا المجال فى البيئة العربية.

<u>نتائج الفرض الثالث:</u>

جاءت صياغة هذا الفرض على النحو التالى:

هناك فروق بين الجنسين فى التوجه الدينى (الحقيقى-المظهرى)، ومتغيرات الشخصية محل الاهتمام فى الدراسة الحالية.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب اختبار (ت) بين المجموعتين، ويوضح الجدول رقم (٥) الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (٥)

قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين الذكور والاناث على متغيرات الدراسة

| المتغيرات | الذكور ن = ١٢٧ | | الإناث ن= ٧٩ | | ت | الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| ١-التوجه الديني الحقيقي | ٢٠,٩١٧ | ٧,٩٣٨ | ٢٣,٧١٠ | ٧,٤١٥ | -٢,٥٣ | ٠,٠٥ | الذكور(١) |
| ٢-التوجه الديني المظهري | ٢٣,٩٨٨ | ٨,٠٣٢ | ٢٤,٣١٢ | ٨,٢١٧ | -٠,٢٨ | غ. د | - |
| ٣ - العصابية | ١٣,٨٦٤ | ٣,٦٧٥ | ١٥,١١٧ | ٣,٣٧٦ | -٢,٤٨ | ٠,٠٥ | الإناث |
| ٤ - الذهانية | ٣,٠٠٧ | ١,٧٦٣ | ٢,٨٩٧ | ١,٨٣٧ | -٠,٤٣ | غ. د | - |
| ٥ - الانبساط | ١١,٧٨٤ | ٣,٩٨٣ | ١٢,٢٥١ | ٣,٤٨٧ | -٠,٨٦ | غ. د | - |
| ٦ - الكذب | ٦,٨٩٣ | ٢,٨٧١ | ٦,٩٩١ | ٢,٦٧٣ | -٠,٢٥ | غ. د | -- |
| ٧ - تقدير الذات | ١٩,٩٣٤ | ٦,٥٤٢ | ١٨,١٤٣ | ٥,٩٨٢ | ١,٩٩ | ٠,٠٥ | الذكور |
| ٨ - الدوجماتية | ٢٠٩,٦٧٢ | ٥٧,١١٣ | ٢١٠,١٩٦ | ٥٨,٣١٤ | -٠,٠٦ | غ. د | - |

درجة الحرية = ٢٠٤

مستويات الدلالة: ٠,٠٥ = ١,٩٦٠ ، ٠,٠١ = ٢,٥٧٦ ، ٠,٠٠١ = ٣,٢٩١

ويتضح من الجدول السابق انتفاء صحة الفرض بشكل جزئى، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث على متغيرات: التوجه الديني المظهرى- الذهانية- الانبساط- الكذب- الدوجماتية. بينما كانت هناك فروق دالة لصالح الذكور على متغيرى: التوجه الديني الحقيقى وتقدير الذات.

وكانت الفروق دالة لصالح الإناث على متغير العصابية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الكثير من الدراسات التى توصلت نتائجها إلى أن الإناث أكثر تديناً من الذكور (Scobie, 1975)، (Frazin,1971)، (Francis, 1981)، (Francis, 1985)، (Chlewinski, 1984)، (عبد الرحمن عيسوى، ١٩٦٦)، (عبدالرقيب البحيرى، ١٩٨٩).

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية بشكل جزئى مع نتائج الدراسات التى لم تجد فروقاً بين الجنسين فى التدين (Cove,1981)، (Wilsan,1983)، (صابر عبدالمولى، ١٩٩٠)، (نعمات أحمد قاسم، ١٩٩٦)، (صالح عبدالكريم، ١٩٩٩)، على

(١) ارتفاع درجة الاناث عن الذكور بشكل دال على مقياس التوجه الدينى الحقيقى يُشير إلى أن الذكور أكثر توجها دينيا حقيقيا-طبقا لنظام تصحيح المقياس- حيث تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى توجه دينى حقيقى مرتفع.

حين كانت الفروق دالة بين الجنسين على متغير التوجه الدينى الحقيقى لصالح الذكور، ولم تكن هناك فروق دالة على متغير التوجه الدينى المظهرى، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "آشا" ١٩٨٣ (Asha, 1983)، (عبد الله جاد، ١٩٩٤) حيث وجدا أن الذكور أكثر تديناً من الإناث.

ولعل النتيجة التى توصلت إليها الدراسة الحالية والتى أشارت إلى أن الذكور من طلاب الجامعة بسوهاج أكثر توجهاً من الاناث يعود إلى أن الذكور فى مجتمع الصعيد أكثر احتكاكاً بالمثيرات الدينية (سماع الخطب، الأحاديث الدينية، الذهاب إلى المسجد، سماع دروس العلم...الخ) وبالتالى فهم أكثر عرضة للتأثر بها مما ينعكس بدوره على تدينهم الحقيقى.

أما وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث على متغير العصابية ولصالح الذكور على متغير تقدير الذات فهذه النتائج بصفة عامة متسقة مع الحياة التى تعيشها الفتاة فى صعيد مصر وتعانى فيها من القهر والتسلط مما ينعكس بدوره على تكوينها النفسى حيث تصبح قلقة ومهمومة ومتقلبة المزاج زائدة الانفعال وهو الذى يؤدى إلى ارتفاع درجاتها على العصابية وانخفاض تقديرها لذاتها، ويجب أن نُشير إلى أن هذه النتائج فى حاجة إلى مزيد من الدراسة خاصة على مجتمع طلاب الجامعة بصعيد مصر.

وفى النهاية فإن الدراسة الحالية حاولت أن تسهم فى معرفة علاقة بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالتدين، وهو اسهام فى اتجاه دراسة سيكولوجية الشخص المتدين، فأسس علم النفس الدينى كما حددها "يونج" ترتكز على مرتكزين اثنين يجب التمييز بينهما تمييزاً قاطعاً وهما: سيكولوجية الدين نفسه أى مضمونات الدين، وسيكولوجية الشخص المتدين (يونج، ١٩٨٦، ص١٤٠)، ولايزال هذا الاتجاه فى حاجة إلى مزيد من الدراسات على عينات مختلفة وبأدوات متنوعة حتى يمكن الوصول إلى تحديد للعلاقة بين التدين والشخصية بقدر أكبر من الوضوح فى البيئة العربية.

مراجع الدراسة

١ - ابراهيم عيد: دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٢ - أحمد عبدالخالق: استخبارات الشخصية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

٣ - أحمد عبدالخالق: (تعريب وإعداد) استخبار أيزنك للشخصية- دليل تعليمات الصيغة العربية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١.

٤ - أحمد عمر روبى: الدوجماطيقية وعلاقتها ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٨١.

٥ - بركات حمزة: الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٦ - جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: إمام عبدالفتاح، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٧٣، مايو ١٩٩٣.

٧ - جمال مختار حمزة: دراسة تجريبية لبعض سمات الشخصية لدى الشباب المدخن، مجلة علم النفس، العدد ٤٩، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩.

٨ - خالد السيد محمد: التوجه الدينى وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

٩ - روكيتـــــش: اختبار الدوجماطيقية، تعريب: أحمد عبد العزيز سلامة، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢.

١٠- رشاد عبد العزيز: علم النفس المرضى، القاهرة: مؤسسة مختار، ١٩٩٣.

١١- سامية مصطفى الخشاب: دراسات فى الاجتماع الدينى، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٨.

١٢- سعيدة أبو سوسو: أثر التدين على المخاوف لدى طالبات المرحلة الجامعية، مجلة كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، ١٩٨٩.

١٣- صابر حجازى عبدالمولى: التوجه الدينى للشباب وبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى عينة بالمنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، المجلد الثالث، العدد الرابع، ابريل ١٩٩٠.

١٤- صالح عبدالكريم مدنى: العلاقة بين التدين وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

١٥- صلاح الدين أبو ناهية: مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٤

١٦- طه المستكاوى: العلاقة بين التطرف والاعتداف فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

١٧- عادل عبد الله: اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

١٨- عبد الرقيب البحيرى: الدجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعى الدينى لدى طلاب الجامعة، أبحاث المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٨٩.

١٩- عبد الرقيب البحيرى، عادل دمرداش: مقياس الوعى الدينى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨.

٢٠- عبد الرحمن العيسوى: الدين وعلاقته ببعض جوانب الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٦٦

٢١- عبد العال حامد عجوة: العلاقة بين الدجماطيقية وبعض الأساليب المعرفية لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية، ١٩٨٦.

٢٢- عبد الله جاد محمود: بعض محددات الشخصية لدى ذوى التخصصات الدينية والعادية من طلاب الجامعة وأثرها على قلق الموت لديهم،

رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٤.

٢٣- عبد المحسن حمادة: التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٢.

٢٤- عبد المنعم المليجى: تطور الشعور الدينى عند الفرد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥١.

٢٥- كارل يونـــــــج: الاله اليهودى، بحث فى العلاقة بين الدين وعلم النفس، اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ١٩٨٦.

٢٦- محمد فريد وجدى: من معالم الاسلام، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤.

٢٧- مصطفى تركى: العلاقة بين التدين والعصابية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للانجاز والمرونة عند طلبة الجامعة، بحوث فى سيكولوجية الشخصية فى البلاد العربية، الكويت: مؤسسة الصباح، ١٩٨٠.

٢٨- نعمات أحمد قاسم: التوجه الدينى الظاهرى والجوهرى وعلاقته ببعض الاستجابات العصابية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٦.

٢٩- يوسف عبد الفتاح: الأبعاد الأساسية للشخصية وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من الجنسين بدولة الامارات، مجلة علم النفس، العدد ٣٥، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

30- Allport, G & Ross, J.,: Personal Religious Orientation and Prejudice, Journal of Personality and Social Psychology, 5, 1967, 432-443.

31- Asha, G.,: Mental Health and Religion, Psychological Abstracts, 74 (8), 1987, 21548.

32- Bergin, A.,: Religiosity and Mental Health: A Critical Reevoluation and Meta-analysis, Professional Psychology, 14, 1983.

33- Brown, L.: A Stydy of Religious Belief, British Journal of Psychology, 53, 1962,259-272.

34- Chlewinski: Religiousness Versus Neuroticism and Extraversion, Psychological Abstracts, 74 (9), 1987,25098.

35- Cove, M.,: Some Personolity Traits Correlates of Religious Values, Journal of Scientific Study of Religion, 4, 1981, 60-71.

36- Cooper Smith, S.,: Self-inventories, N.Y: Consulting Psychologists Press Inc, 1981.

37- Danahue, M.,: Intrinsic and Extrinsic Religiousness: Review and Meta Anlysis, Journal of Personality and Social Psychology, 48 (2), 1985, 400-419.

38- Fehr, L & Heintzelmam, M., Personality and Attitude Correlates of Religiosity, Journal of Psychology, 95, 1977, 63-66.

39- Francis, L, Pearson, P, Carter, M& Kay, W.,: Are Introverts More Religious?, British Journal of Social Psychology, 20, 1981, 101-104.

40- Francis, L, Pearson, P, & Kay,W.,: Are Religious Children Bigger Liars? Psychological Abstracts, 71 (10), 1984, 166.

41- Francis, L , Pearson, P, & Kay,W.,: Personalitis Children In Residential Special Schools, British Journal of Mental Subnormality, 31. 1985, 41-45.

42- Francis, L. 7 & Pearson, P.,: Religiosity and the Short-Scale E.P.Q, Psychological Abstracts, 76, 1989, 10588.

43- Frazin, L., The Relationship of Religious Value Acceptance to Self-Esteem and Degree of Isolation Among Reform Jewish Adolescents, Dissertation Abstract International, 32, 1971, 2480- 2481.

44- Fromm, E., :Man for Himself, London: Routledge& Kegan Paul, 1978.

45- Hamby, J.,: Some Personality Correlates of Four Religious Orientation, Dissertation Abstract International, 34 (3-A), 1973,1127-1128.

46- Haruyo, V.,: Religious Behaviour and Personality Characteristics, Psychology Japanese Journal Eductional, 20 (2), 1972, 109-118.

47- Kahoe, R., Personality and Achievement Correlates of Intrinsic and Extrinsic Religious Orientations, Journal of Personality and Social Psychology, 29 (6), 1974.

48- Larry, J. et al.,: Religiosity, Denomination, and Mental Health Among Young Men and Women, Psycholgical Reports, Vol 72 (3), 1993, 1157-1158.

49- Mcclain, E.,: Personality Differences Between Intrinicsically Religious and Nonreligious students, Journal of Personality Assessment, 42 (2),1978, 159-166.

50- Meadow, M. & Kahoe, R., : Psychology of Religion, Religion in Individual Lives, N.Y., Harper& Row Publishers, 1984.

51- Paul, E., : Religious Orientation and Mental Health, Dissertation Abstract International, 38 (4-B), 1977, 1949.

52- Rice, C., : The Relationships of Intrinsic and Extrinsic Religious Orientations to Selected Criteria of Mental Health, Dissertation Abstract International, 32 (40A), 1971, 2194.

53- Robert, B., : Dimensions of Religiosity and Presonality Among Protestant Church Attenders, Dissertation Abstract International, 45 (10-B), 1985, 3329.

54- Rokeach, M., : The Open and Closed Mind, N.Y. : Basic Books, 1960.

55- Satya, C., : A Study of the Relationship Between Neuroticism and Religiosity, Journal of Personality and clinical Studies, 5 (1), 1989, 47-50.

56- Scobie, G., Psychology of Religion, London: Batsford, 1975.

57- Thompson, O., : A Study of the relationship of Rokeach's Dogmatism With the Religious Orientation and Religious Orthodoxy of Catholic High School Students and Their Parents, Dissertation Abstract International, 34 (3-A), 1973, 1356.

58- Wayne, D., A Study of the Relationship between Intelligence, Religiosity and Locus of Control, Dissertation Abstract International, 35 (8-B), 1976, 4153.

59- Wiebe, K., : Personality Correlates of Intrinsic, Extrinisc and Nonreligious Orientation, Journal of Psychology, 105, 1980, 181-187.

60- Wilson, G., : Personality Factors Correlates of ReligiousValues, Journal of the Scientific Study of Religion, 6, 1983, 41-60.